جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الانبار

UNIVERSITY OF ANBAR

P. ISSN: 1995-8463
E. ISSN: 2706-6673

SCAN ME
JUAH on web

مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية

المجلد الثاني والعشرون- العدد الرابع- كانون الاول 2025

DOAJ

OPEN ACCESS

juah@uoanbar.edu.iq

©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Anbar. This is anopen-access article under theCC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية

مجلة علمية دورية محكمة فصلية

المجلد الثاني والعشرون- العدد الرابع – كانون الاول ٢٠٢٥م/١٤٤٧هـ
جامعة الأنبار – كلية التربية للعلوم الإنسانية

جميع البحوث متاحة مجاناً على موقع المجلة / الوصول المفتوح
https://juah.uoanbar.edu.iq/

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ٧٥٣ لسنة ٢٠٠٢

ISSN 1995 - 8463
E-ISSN:2706-6673

رئيس التحرير

أ.د. فؤاد محمد فريح

العراق- جامعة الأنبار–كلية التربية للعلوم الإنسانية

مدير التحرير

أ.د. عثمان عبدالعزيز صالح المحمدي

العراق- جامعة الأنبار–كلية التربية للعلوم الإنسانية

أعضاء هيئة التحرير

أ.د. بشرى اسماعيل ارنوط	السعودية –جامعة الملك خالد-كلية التربية
د. كارول س. نورث	الولايات المتحدة- جامعة جنوب غرب تكساس
البروفيسور مان شانغ	الامارات- جامعة زايد
د. اليزابيث ويتني بوليو	الولايات المتحدة- جامعة بويسي
أ.د. امجد رحيم محمد	العراق- جامعة الانبار-كلية التربية للعلوم الانسانية
أ.د. سعيد سعد هادي القحطاني	السعودية –جامعة الملك خالد-كلية التربية
أ.د. مروان طاهر الزعبي	الاردن- الجامعة الاردنية- كلية الآداب
أ.د. خميس دهام مصلح	العراق- جامعة بغداد- كلية الآداب
أ.د. احمد القناوي	اسبانيا –Instituto pirenaico de Ecologia (IPE), CSIC
أ.د. سعد عبد العزيز مسلط	العراق –جامعة الموصل- كلية الآداب
أ.د. احمد هاشم عبد الحسين	العراق- جامعة الكوفة- كلية الآداب
أ.د. مجيد محمد مضعن	العراق- جامعة الانبار-كلية التربية للعلوم الانسانية
أ.د. علاء اسماعيل جلوب	العراق- جامعة الانبار-كلية التربية للعلوم الانسانية
أ.م.د. جعفر حمزة الجوذري	العراق- جامعة القادسية- كلية الاثار
م.د. سجاد عبد المنعم مصطفى	العراق- جامعة الانبار-كلية التربية للعلوم الانسانية

بسم الله الرحمن الرحيم

افتتاحية العدد

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم النبيين سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين

وبعد...

احبتنا الباحثين حول العالم... نضع بين أيديكم العدد الرابع من مجلتنا (مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية) تلك المجلة الفصلية العلمية المحكمة والتي تصدر عن جامعة الانبار والتي تحمل بين ثناياها ١٣ بحثاً علمياً يضم تخصصات المجلة ولمختلف الباحثين من داخل العراق وخارجه ومن وختلف الجامعات.

في هذه البحوث العلمية، نرى جهداً علمياً مميزاً كان مدعاة لنا في هيئة التحرير ان نفخر به وان تلقى هذه البحوث طريقها الى النشر بعد ان تم تحكيمها من أساتذة أكفاء كل في مجال اختصاصه ليتم إخراجها في نهاية المطاف بهذا الشكل العلمي الباهر، والصورة الطيبة الجميلة، والجوهر العلمي الرصين، فجزى الله الجميع خير الجزاء لما أنتجته قرائحهم العلمية والثقافية وسطرته أقلامهم لينتفع ببحوث هذه المجلة والذخيرة العلمية المعروضة فيها كل القارئين من باحثين وطلبة ومهتمين.

إن العطاء الثر من الباحثين والجهد المعطاء من رئيس وأعضاء هيئة التحرير والدعم الكبير من رئاسة جامعة الانبار، وعمادة كلية التربية للعلوم الإنسانية يحث الخطو بنا للوصول إلى الغاية المرجوة المنشودة في دخول مجلتنا ضمن المستوعبات العالمية للنشر العلمي. لذا وجب التنويه بأننا بصدد التحديث المستمر والمتواصل لشروط النشر وآليته للارتقاء بأعداد مجلتنا والوصول بها إلى مكانة علمية أرقى وأسمى تضاهي المجلات العلمية ذات المستويات المتقدمة، ولتساهم بفاعلية في حركة النشر والبحث العلمي العربي سعيا لتعزيز مكانة البحث العلمي وتوسيع آفاقه في البلدان العربية لأن البحث العلمي كان وما يزال واحدا من عوامل رقي الأمم ومؤشرا على تقدمها... ومن الله التوفيق

أ.د. فؤاد محمد فريح
رئيس هيئة التحرير

تعليمات النشر في مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية

- **الاجراءات والمواصفات العامة للبحث:**
- مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية، مجلة علمية دورية محكمة، لنشر الأبحاث العلمية في مجال العلوم الانسانية الاتية: التاريخ، والجغرافيا، والعلوم التربوية والنفسية وتصدر بواقع ٤ اعداد سنوياً.
- يقدم الباحث على الموقع الالكتروني للمجلة https://juah.uoanbar.edu.iq/ وفق المواصفات الاتية: حجم الورق A 4، وبمسافتين بما في ذلك الحواشي الهوامش والمراجع والجداول والملاحق، وبحواشي واسعة ٢،٥ سم او اكثر اعلى واسفل وعلى جانبي الصفحة .
- يقدم الباحث خطابا مرافقا يفيد ان البحث او ما يشابهه لم يسبق نشره، ولم يقدم لأي جهة اخرى داخل العراق او خارجه، ولحين انتهاء اجراءات البحث.
- يكون الحد الاقصى لعدد صفحات البحث ٢٥ صفحة.
- يكون البحث مكتوبا بلغة سليمة باللغة العربية او اللغة الانكليزية ومطبوع على الالة الحاسبة بخط Simplified Arabicحجم ١٤، على ان يتم تمييز العناوين الرئيسة والفرعية.
- تكتب الهوامش والمراجع وفق نظام شيكاغو او APA للتوثيق، بخط حجم ١٤، على ان يتم ترتيبها بالتتابع كما وردت في المتن، ويكون تنظيم المراجع هجائياً حسب المنهجية العلمية المعتمدة وباللغتين العربية والانكليزية.
- تؤول كافة حقوق النشر الى المجلة.
- تعبر البحوث عن اراء مؤلفيها، ولا تعبر بالضرورة عن راي المجلة.
- **بيانات الباحث والملخص:**
- يلزم الباحث بتقديم البيانات الخاصة به وببحثه، وباللغتين العربية والانكليزية، وتشمل الاتي: عنوان البحث، أسماء وعناوين الباحثين، ورقم الهاتف النقال، والبريد الالكتروني، وملخصين – عربي وانكليزي – بحد ادنى ٢٥٠ كلمة يحتويان الكلمات المفتاحية للبحث، والهدف من البحث، والمنهج المتبع بالبحث، وفحوى النتائج التي توصل اليها.
- **ادوات البحث والجداول:**
- اذا استخدم الباحث استبانة او غيرها من ادوات جمع المعلومات، فعلى الباحث ان يقدم نسخة كاملة من تلك الاداة، ان لم يكن قد تم ورودها في صلب البحث او ملاحقه.
- اذا تضمن البحث جداول او اشكال يفضل ان لا يزيد عرضها عن حجم الصفحة A 4، على ان تطبع ضمن المتن.
- يوضع الشكل بعد الفقرة التي يشار اليه فيها مباشرة، ويكون عنوانه في اسفله.
- يوضع الجدول بعد الفقرة التي يشار اليه فيها مباشرة، ويكون عنوانه في اعلاه.
- **تقويم البحوث:**
- تخضع جميع البحوث المرسلة الى المجلة الى فحص اولي من قبل هيئة التحرير لتقرير اهليتها للتحكيم، ويحق لها ان تعتذر عن قبول البحث دون بيان الاسباب.
- تخضع جميع البحوث للتقويم العلمي بما يضمن رصانتها العلمية، وقد يطلب من الباحث اذا اقتضى الامر مراجعة بحثه لإجراء تعديلات عليه.

- **الوصول المفتوح:**
- متاحة جميع البحوث على موقع المجلة الالكتروني وموقع المجلات الاكاديمية العراقية ضمن سياسة الوصول المفتوح.
- **اجور النشر:**
- يقوم الباحث بتسديد اجور النشر، والبالغة١٥٠،٠٠٠ مائة وخمسة وعشرون الف دينار عراقي للبحوث باللغة العربية، و٧٥.٠٠٠ خمسة وسبعون الف دينار للبحوث باللغة الانكليزية، واذا زادت صفحات البحث عن٢٥ صفحة تضاف٥،٠٠٠ خمسة الاف دينار عراقي عن كل صفحة.
- الباحثون من خارج العراق تنشر نتاجاتهم العلمية مجانا.
- **المراسلات :**
- توجه المراسلات الى: جمهورية العراق – جامعة الأنبار – كلية التربية للعلوم الانسانية- مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية
- الموقع الالكتروني للمجلة https://juah.uoanbar.edu.iq
- هاتف رئيس التحرير:٠٧٨٣٠٤٨٥٠٢٦

- **E-mail :** juah@uoanbar.edu.iq

فهرست البحوث المنشورة

بحوث العلوم التربوية والنفسية

ت	عنوان البحث	الباحث	رقم الصفحة
١	دافعية التعلم لدى طلبة الجامعة	سمير ياسين حسن أ.م.د. صابح عمال صالح	١٠٧٦-١٠٩٧
٢	الاستقلال المعرفي وعلاقته بالأساليب المزاجية السائدة لدى طلبة الدراسات العليا	مخلص مهدي صالح أ.م.د. عبد الكريم عبيد جمعة	١٠٩٨-١١٢١
٣	خرائط العقل وأثرها على تنمية التحصيل في الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية	أ. عايض محمد مساعد الغامدي	١١٢٢-١١٤٥
٤	فاعلية استراتيجية معتمدة على انماط فارك (VARK) للتعلم في تحصيل طلاب الصف الثاني متوسط في مادة علم الاحياء وتنمية تفكيرهم التوليدي	م.م. عمر شاحوذ المحمدي	١١٤٦-١١٦٩
٥	فاعلية نموذج بارمان في تنمية عمق المعرفة التاريخية لدى طلبة الصف الاول المتوسط وذكائهم الإقناعي	م.م. حميد رجا عدوان	١١٧٠-١١٩٥

بحوث الجغرافية

ت	عنوان البحث	الباحث	رقم الصفحة
٦	مصادر التلوث وأثرها في الخصائص الفيزيائية والكيميائية للترب في قضاء خبات	بولين بولص نباتي أ.د. سليمان عبد الله اسماعيل	١١٩٦-١٢٣٦
٧	التحليل الجغرافي للتغيير الزراعي والبيئي في قضاء سامراء ٢٠١٢ - ٢٠٢٢	م.د. زينة جلاب فجر	١٢٣٧-١٢٦١
٨	دراسة مقارنة للفكر الجغرافي بين افلاطون وارسطو في الحضارة اليونانية	م.م. مروة محروس نصار	١٢٦٢-١٢٨٠
٩	دور النقل في التنمية المكانية والاقتصادية في إقليم السند في باكستان	م.م. ساهرة فوزي طه	١٢٨١-١٣٠١
١٠	التحليل المكاني للخصائص الهبسومتري لحوض وادي برازطر	أ.م.د. ئاسو سوار نامق م. شالاو سردار مجيد	١٣٠٢-١٣٢٢

بحوث التاريخ

ت	عنوان البحث	الباحث	رقم الصفحة
١١	الحياة الاجتماعية في مملكة أودغست المغربية	نور نصيف جاسم أ.د. ايمان محمود حمادي	١٣٢٣-١٣٣٥
١٢	تأثير الفكر السياسي الأوربي الحديث والمعاصر على سياسة (فرنسا) أنموذجاً من القرن السادس عشر – القرن العشرين	أ.م.د. اشواق سالم ابراهيم	١٣٣٦-١٣٥٤
١٣	كاظم قره بكر ونشاطه العسكري والسياسي في تركيا حتى عام ١٩٤٨	أ.م.د. قيس اسعد شاكر	١٣٥٥-١٣٨٢

Volume 22, Issue 4, December 2025 المجلد ٢٢، العدد ٤، كانون الاول ٢٠٢٥

مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية
Journal of University of Anbar for Humanities

A Comparative Study of Geographic Thought between Plato and Aristotle in Greek Civilization

*Assist. Lect. Marwa Mahroos Nassar

University of Anbar - College of Arts

https://doi.org/10.37653/juah.2025.163606.1368

©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

A B S T R A C T

Aims: This study investigates the origins of geographic thought in ancient Greek philosophy through a focused comparison of Plato and Aristotle. It aims to analyze their divergent conceptions of place, nature, and human-environment interaction, and to define their respective contributions to early geographic awareness. **Methodology**: A comparative textual analysis was employed, examining the philosophical theories of both thinkers to contrast their intellectual influence on the development of geographic concepts. **Results**: The analysis reveals a foundational dichotomy. Plato's geography is idealistic and philosophical, framing the terrestrial world within cosmic order and utopian society. In stark contrast, Aristotle developed a realist and scientific geography based on empirical observation, explicitly detailing environmental impacts on populations, climate, and political systems. Consequently, Aristotle's principles formed the direct groundwork for classical geography, while Plato's ideas remained influential within a speculative, philosophical tradition. Conclusions: The study concludes that Plato and Aristotle established the dual—philosophical and scientific—foundations of geographic thought. Aristotle's empirical framework served as the direct progenitor of the geographic science tradition, while Plato's idealism provided its enduring philosophical scope. Understanding this early divergence is crucial for tracing the discipline's historical and epistemological roots.

Keywords: Geographic Thought, Ancient Greek Philosophy, Plato, Aristotle, Comparative Analysis.

*Corresponding author E-mail : marwa.mahroos@uoanbar.edu.iq

Submitted: 02/08/2025
Accepted: 16/10/2025
Published: 15/12/2025

دراسة مقارنة للفكر الجغرافي بين افلاطون وارسطو في الحضارة اليونانية

م.م. مروة محروس نصار

جامعة الانبار- كلية الآداب

الملخص:

الأهداف: يهدف هذا البحث إلى استكشاف ملامح الفكر الجغرافي عند الفيلسوفين اليونانيين أفلاطون وأرسطو، من خلال تحليل أفكارهما المتعلقة بالمكان والطبيعة، وكذلك العلاقة بين الإنسان والبيئة. ويسعى البحث إلى تحديد أوجه الشبه والاختلاف بين رؤيتهما، وفهم الفجوة المعرفية التي تميز الفكر الجغرافي في الحضارة اليونانية القديمة، حيث شهدت تلك الفترة بدايات التفكير المنهجي في الكون والطبيعة والجغرافيا. **المنهجية**: اعتمد البحث المنهج المقارن لتحليل ومقارنة الأفكار والنظريات الفلسفية لكلا الفيلسوفين، مع التركيز على التأثيرات الفكرية لكل منهما في تطور الوعي الجغرافي والبحث عن العلاقة بين الإنسان وبيئته. **النتائج**: توصل البحث إلى عدة نتائج رئيسة: الفكر الجغرافي عند أفلاطون يتميز بالنزعة المثالية والفلسفية، حيث ربط الجغرافيا بنظام الكون والمجتمع المثالي، بينما قدم أرسطو تصورًا أكثر واقعية وعلمية للجغرافيا، اعتمد على الملاحظة والتجربة، وناقش تأثير العوامل الجغرافية على السكان والمناخ والنظم السياسية بوضوح. أسس أرسطو القواعد التي انطلقت منها الجغرافيا الكلاسيكية في العصور اللاحقة، بخلاف أفكار أفلاطون التي ظلت محصورة في الفلسفة المثالية. ترك كل من أفلاطون وأرسطو بصمتهما في بلورة المفاهيم الجغرافية الأولى، لكن بأساليب مختلفة تعكس اختلاف رؤيتهما للمعرفة والعلم. **الاستنتاجات**: يبين البحث أن الفكر الجغرافي عند أفلاطون وأرسطو ساهم في وضع الأسس الأولى للجغرافيا، لكن من منظورات مختلفة؛ فالأول فلسفي ومثالي، والثاني علمي وواقعي. وتعكس هذه الاختلافات التطور الفكري في اليونان القديمة، حيث شكلت أفكار أرسطو نقطة انطلاق للجغرافيا الكلاسيكية، فيما ساهمت أفكار أفلاطون في إثراء البعد الفلسفي للجغرافيا. ويؤكد البحث أهمية دراسة هذه المقاربات لفهم أصول الفكر الجغرافي وكيفية تطوره عبر الزمن.

الكلمات المفتاحية: الفكر الجغرافي، الفلسفة اليونانية القديمة، أفلاطون، أرسطو، التحليل المقارن.

المقدمة

شهدت الحضارة اليونانية القديمة تطورا ملحوظا في شتى مجالات المعرفة واخذ الفكر الجغرافي نصيب مهم في هذا التطور وبالأخص على يد كبار الفلاسفة مثل افلاطون وارسطو فقد شكلت آراؤهما وانعكاساتهما النواة الأولى لنشوء الفكر الجغرافي في الغرب بينما انطلق افلاطون من منظوره المثالي الذي يرى العالم انعكاسا لعالم المثل بينما تبنى ارسطو منهجا تجريبيا يكون اقرب الى

العلم الطبيعي في تفسير الظواهر الجغرافية وهذا ما جعله يضع أولى لبنات الجغرافيا كعلم مستقل اذ يهدف البحث الى دراسة وتحليل الفكر الجغرافي عند كل من الفيلسوفين من حيث المفاهيم والرؤية الفلسفية والمنهج في سياق الحضارة اليونانية التي مهدت الطريق لتبلور الفكر الجغرافي الامر الذي ساعد على تطور هذا العلم في العصور اللاحقة.

أهمية البحث:

يعد الفكر الجغرافي أحد اهم مكونات الفكر الفلسفي والعلمي في الحضارة اليونانية اذ يشكل كل من افلاطون وارسطو ركيزتين أساسيتين في الفلسفة الغربية حيث امتد تأثيرهما ليشمل العلوم الطبيعية والجغرافية اذ ساعدت دراستهما على فهم كيفية تطور التصورات البشرية عن الطبيعة والعالم والبيئة اذ يساهم البحث في سد فجوة معرفية تتمحور حول تطور الفكر الجغرافي وتعزيز النظريات الحديثة المتعلقة بالتفاعل بين العلمي والفلسفي.

مشكلة البحث:

١. الاشارة الى نقص الدراسات التي تركز بشكل خاص على الابعاد الجغرافية في فلسفة افلاطون وارسطو
٢. ما اوجه الشبه والاختلاف في الفكر الجغرافي بين افلاطون وارسطو
٣. تحديد الفجوة المعرفية المتعلقة بالمقارنة بين الفكر الجغرافي لافلاطون وارسطو

اهداف البحث:

١. تحليل الفكر الجغرافي عند افلاطون (دراسة رؤيته للكون والعالم الطبيعي)
٢. تحليل الفكر الجغرافي عند ارسطو كيفية تناول ارسطو للعالم الطبيعي والابعاد المادية مع توجهه العلمي والتجريبي
٣. مقارنة نقدية بين الفكرين (ابراز أوجه التشابه والاختلاف بين المنهجين الفلسفيين ومدى تأثيرهما في تشكيل الوعي الجغرافي لتلك الحقبة)

منهج البحث: تم اعتماد المنهج المقارن للمقارنة بين الأفكار والنظريات

هيكلية البحث:

قسم البحث الى أربعة مباحث تضمم المبحث الأول نشأة وتطور الحضارة اليونانية وجاء المبحث الثاني تحت عنوان فلسفة افلاطون اما المبحث الثالث قد شمل فلسفة ارسطو اما المبحث الرابع والأخير فقد ركز على المقارنة بين فلسفة افلاطون وارسطو ووجهة النظر لكل منهما

المبحث الأول:

أولاً: نشأة وتطور الحضارة اليونانية

ظهرت الحضارة اليونانية بعد انتهاء الحضارة الميسينية عام ١٢٠٠ قبل الميلاد واستمرت حتى وفاة الاسكندر الأكبر عام ٣٢٣قبل الميلاد وامتازت هذه الحضارة بإنجازاتها السياسية والفلسفية ومن الجدير بالذكر ان ابرز مدينة في الحضارة اليونانية هي

ISSN 1995-8463/ E. ISSN 2706-6673

مدينة أثينا حيث امتازت بالنهج الديمقراطي منذ القرن الخامس وانتشر النفوذ اليوناني للعديد من المناطق ومن ضمنها اسبانيا ونهر السند وجميع مناطق الشرق الأوسط اذ مرت الفلسفة اليونانية بثلاث أدوار التي تمثلت بدور النشوء ودور النضوج ودور الذبول اذ يشمل الدور الأول وقتان :الوقت المسمى ما قبل سقراط ويمتاز باتحاد وثيق بين العالم الطبيعي والفلسفة ووقت السوفسطائيين وسقراط الذي يمتاز بتوجه الفكر الجغرافي الى مسائل الاخلاق والمعرفة والدور الثاني الذي مثله افلاطون وارسطو اشتغل افلاطون بالمسائل الفلسفية وبذل جهده في تمحيصها ولكنه مزج الحقيقة بالخيال حتى اذا ما جاء ارسطو عالجها بالعقل اما الدور الثالث امتاز بتجديد المذاهب القديمة وبالعودة الى الاخلاق والميل الى التصوف مع الاعتناء بالعلوم الواقعية (كرم،٢٠١٢،ص١١-١٢)

ثانياً: البيئة الفكرية والفلسفية في اليونان القديمة

أن كل حضارة من الحضارات احتوت شكلا من أشكال التفكير الفلسفي وأن الفكر الفلسفي ليس حكرا على حضارة واحدة دون الأخرى أذ أن تجليات الفلسفة موجودة في كل حضارة انسانية مثل حضارة الهند القديمة وبلاد اليونان والصين حيث كانت الفلسفة تلقى عناية منتظمة أذ تم تدوين الفكر الفلسفي خطيا وسمحت الصور الكتابية للفلاسفة أن يوثقوا أفكارهم وينقلوها بطريقة مختلفة عن تلك الحضارات فالمكتوب يبقى ويمكن الرجوع الى صياغات معينة لأثارة وطرح أسئلة ولتفسير وشرح المعنى المقصود فعليا ذلك الأمر ما جعل النقد والتحليل ممكنين بطريقة إبداعية جديدة. كانت دولة المدينة (polis) مختلفة من نواحي عديدة عن الدول في زماننا فهي مجتمع صغير من حيث عدد السكان ومساحة الرقعة الجغرافية وكانت دول المدينة اليونانية في أغلب الأحيان مفصولة جغرافيا عن سواها بالبحر والجبال وكانت الدولة المدينية مؤلفة من البلدة مع المساحة المحيطة بها واحتلت الزراعة مكانا مهما في النشاط الاقتصادي الى جانب الحرف والتجارة وأن الانتقال من المناطق المحيطة الى البلدة يستغرق أكثر من رحلة يوم واحد وكانت دولة المدينة متحدة اجتماعيا ومترابطة وهذه الحقيقة أثرت على المؤسسات السياسية وعلى النظرية السياسية لفترة معينة حيث كانت أثينا تتمتع بديمقراطية مباشرة يشترك بممارستها جميع الرجال الاثنيين الاحرار واتسمت المثل العليا السياسية بالألفة ذاتها أي الانسجام بين المتساوين في الساحة السياسية ودعم القانون والحرية ويمكن لذلك أظن فكرتي الانسجام والنظام في الطبيعة وفي المجتمع كانتا أساسيتين في الفلسفة اليونانية منذ زمن الفلاسفة الأوائل في القرن الخامس عشر قبل الميلاد الى زمن أرسطو ويمكن القول أن نظريات أفلاطون وأرسطو السياسية قد اعتمدت فكرة (الأنسان في المتحد الاجتماعي) مفهوم أساسي لا الفرد المنعزل .

أسهمت الأحوال الجغرافية في ان تكون المدينة اليونانية في أغلب الأحيان مستقلة سياسيا على الرغم من أنها اعتمدت اقتصاديا على مقدار التعاون لتأمين المؤن الضرورية التي لم تكن قادرة على تأمينها لنفسها وقد حصل توسع للدول المدينية فكما أزداد عدد السكان بمعدل أسرع وبدء المهاجرون اليونانيون منذ القرن الثامن باستعمار الأقطار المجاورة وادى ذلك الى تزايد التجارة وبدء سك العملة

وتوحيد قياس الأوزان والمقادير وتم ألغاء نظام المقايضة وبدء تبادل السلع مقابل العملة فنتج عن ذلك أناس أثرياء بينما وقع اخرون كثيرون في ديون كثيرة الأمر الذي أدى الى خلق توترات اجتماعية واضطراب مما نجم عن ذلك مطالبة الناس بالعدل الاقتصادي .وبحلول القرن السادس ق.م بدء السكان يطالبون بالقانون والمساواة فقد طورت الديمقراطية في أثينا بشكل جزئي نتيجة للسخط والاستياء. ومن أبرز الفلاسفة اليونانيين الذين يمثلون الجيل الأول هم:

أ. طاليس: وهو أول فيلسوف يوناني وقال أن أصل كل شيء هو الماء لأنه ضروري للحياة

ب. أناكسيمند: وهو تلميذ طاليس خالفه وقال ان اصل الكون اللامحدود (الابيرون) لأنه لا يمكن أن يكون عنصرا ماديا معروفا

ج. أناكسيمينيس: وهو تلميذ أناكسيمندر ويرى ان أصل الكون الجواهر الأربعة (التراب والهواء والماء والنار) (أسماعيل ، ٢٠١٢ ، ص٣٥-٤٨)

ثالثاً: مراحل الفكر اليوناني

مرت الفلسفة اليونانية بمرحلتين أساسيتين تمثلت المرحلة الأولى بالتفكير الأسطوري الخرافي الذي لعب دورا كبيرا في تحفيز التفكير الفلسفي وعلى الرغم هناك من يرى أن الأسطورة تمثل عائقا أمام التفكير العلمي والعقلي إلا أن هناك من يرى أن الأسطورة تمثل عائقا أمام التفكير العلمي والعقلي ألا ان هذا لا ينطبق على المدارس اليونانية ولا يمكن حصر الفلسفة اليونانية في خصائص معينة فهذا ينقص من أهميتها وقيمتها في الفكر الفلسفي بصفة عامة أذ يمكن القول أن هناك بعض السمات التي ميزتها عن باقي الفلسفات التي تلتها فالأسطورة أهم ما يميز بداية التفكير الفلسفي اليوناني والأسطورة هنا ليست بالمعنى السلبي وأنما الإيجابي فالأساطير هي شكل من أشكال اشتغال الفكر الإنساني على بعض الظواهر التي أدهشته وحاول تفسيرها فالأسطورة هي (الرحم) الذي خرجت منه الفلسفة حيث بدئت تاريخها القديم وصولا الى وضعها الراهن (الخطيب ، ١٩٩٩ ، ص٧٩).

فقد وصف (أشبجلر) الفلسفة اليونانية بأنها وليدة اللحظة فهي لم تنشأ في ارتباط مع الماضي أو المستقبل بل كانت متعلقة بحاضر المجتمع اليوناني وخصائصه (القرني ، ١٩٩٣ ، ص١٣)

رابعاً: المدارس الفلسفية قبل أفلاطون وأرسطو

وهي المرحلة الثانية من مراحل تطور الفكر اليوناني وقد تمثلت في تطور الفكر تطورا كبيرا وتحولا حاسما من حيث المواضيع التي درستها حيث أنتقل من مرحلة الأسطورة الى مرحلة أكثر واقعية وعلمية والتي تمثلت بالمدارس الكبرى (بلواهم ، ٢٠٠٣ ، ص٢٤)

أ. المدرسة الطبيعية:

من حيث المدة الزمنية تضاف هذه المدرسة الى مرحلة ما قبل سقراط أما من حيث تسميتها لأنها جعلت من العناصر الموجودة في الطبيعة الأصل في نشأة الكون اما بالنسبة لتسميتها (الأيونية) نسبة الى المكان الذي تأسست به (أيونيا) الموجودة حاليا في غرب تركيا .ويعد طاليس الملطي أول الفلاسفة الطبيعيين حيث مثلت أفكاره بالنسبة للكثيرين

منعطفا حاسما في تاريخ الفكر اليوناني وانتقاله من مرحلة التفكير الأسطوري الى مرحلة التفكير الفلسفي ويعتبر أول الفلاسفة اليونانيين الذي قد جاء بحقائق ثلاثة طبعت فلسفة طاليس وميزتها عما سبقها وهي أثارته لمسألة الأصل (أصل الكون والاشياء) وهي مسألة أثارها بعيدا عن أي تفسير أسطوري أو خرافي كما أن اصل كل شيء يعود الى مصدر واحد وهي فكرة الأحادية وبذلك قد تجاوز طاليس ما كان سائدا في عصره من تفسيرات أسطورية أو حسية وعبر أيضا موقفه عن اصل الكون ورده الى عنصر واحد وهو الماء فهو المادة الأولى التي صدرت عنها جميع الأشياء ولعل من اهم الأسباب التي جعلت طاليس يرجع اصل كل شيء الى الماء هو ان كل الكائنات (الانسان ، الحيوان ، النبات) لا تكتب لها الحياة بدون ماء فهو العنصر الحيوي لكل الكائنات.

كما يعد احد الحكماء السبعة جال انحاء الشرق واهتم بالعلم وخاصة الهندسة والفلك ويعد أبو الفلسفة فلكيا فكان السباق الى القول :بأن الشمس والكواكب ليست آلهة تعبد ولكنها كرات من النار (بلواهم ، ٢٠٠٣ ، ص٢٥-٢٦)

ب. المدرسة الفيثاغورية:

وهي مدرسة فلسفية تتسب الى فيثاغورس الذي كان من المعاصرين الى انكسيمندريس ولد ٥٧٠و٥٨٠ق م في ساموس بأسيا الصغرى ثم غادرها متوجها نحو كروتونا وأسس جمعيته التي جمعت النساء والأطفال والرجال وفيما يتعلق بالأفكار الفلسفية للمدرسة الفيثاغورية فهي متنوعة أهمها على الاطلاق فكرة ان العدد أصل العالم والعدد تميز بعدة خصائص فميز العدد الفردي والعدد الزوجي فالعدد الفردي يكون محدودا اما العدد الزوجي غير محدود لأنه يمكن تقسيمه الى اثنين وان السبب في اختيارهم للعدد لان كل شيء يمثل عدد معين ولا يخلو شيء من عدد فهو مبدئ الأشياء ومنه صدرت كل الموجودات في الكون وفيما يتعلق بالموقف الديني والأخلاقي للمدرسة الفيثاغورية فقد التزمت بالعديد من المبادئ الأخلاقية وذلك من اجل تحقيق الغايات الأخلاقية التي كانت تسعى لأجلها (بلواهم،٢٠٠٣،ص٤٢ ،٤٦)

ت. المدرسة الايلية:

تمثلت هذه المدرسة بأكسينوفان (زينوفان)٤٨٠ق م -٥٧٠ق. م وهو من الشخصيات الطريفة في الفكر اليوناني في مرحلة ما قبل سقراط أمتاز بالروح النقدية كان أيوني الأصل رحل من بلده وزار مدن أيليا ويعد أول من بث في ثنايا فلسفته أبيات شعرية. وهو بالأصلاح الديني أشد صلة منه بالفلسفة وقد هاجم معتقدات اليونان حتى زعزعها وزلزل الالهة التي اتخذوها ومن أشهر مؤلفاته كتابه الشهير (عن الطبيعة) والذي ذكر فيه آراؤه عن الطبيعة وقصائده بشقيها الوصفي والعاطفي والقسم الاخر هجاء ولم يتبقى منها الا شذرات متناثرة جمعها الفيلسوف الألماني دييل (الغامدي ، ٢٠١٤ ، ص١٨١)

ث. المدرسة السفسطائية:

أن التيارات الفلسفية اليونانية لم تشهد اختلافاً بين المنظرين والمؤرخين والفلاسفة كذلك الحال بالنسبة للاختلاف الذي ظهر حول السفسطائية وخاصة فيما يتعلق بمكانة الحركة السفسطائية في التفكير الفلسفي بوجه عام وهذا الاختلاف منذ العصر القديم أذ نجد أن أفلاطون قد شن حملة عنيفة ضد السفسطائيين وعلى وجه الخصوص فيما يتعلق بآرائهم في السياسة والأخلاق وليس على آرائهم العلمية وقد ذكر أرسطو مكانة السفسطائية في تاريخ الفكر الفلسفي وذلك بأتباعه خطى أستاذه أفلاطون وبقى الأمر على هذا الحال حتى القرن التاسع عشر أذ بدء المؤرخون بفهم السفسطائية والتقرب من الصواب ففي كتابه (تاريخ الفلسفة) رفع هيغل من شأن النزعة السفسطائية كثيرا وجعلها لحظة أساسية جدا من لحظات تطور الفلسفة عند اليونان الا أن المؤرخين الذين جاءوا بعد هيغل عادوا للنظرة السلبية القديمة للسفسطائية واعتبروها نزعة هدامة لا تمت للتفكير الفلسفي الصحيح بصلة.

والمعنى لأسم سفسطائي في البداية كان عالما ثم تحول بعدها عن معناه الصحيح وأصبح مرادفا لمعلم بعلم زائف يبحث عن المخادعة ويستخدم لأجل الاستدلال الزائف ومن وجهة نظر ارسطو أن السفسطائي لا يملك من الحكمة الا المظهر ولم يكن أسم سفسطائي متداولا وانما كان المتداول اسم كاهن أو عراف أو فيلسوف أو حكيم.

اما من ناحية التعليم فقد أتخذوه مهنة لهم أذ يجوبون في البلدان من مكان لأخر ويلقون المحضرات والدروس ويتقاضون اجرا عليها لذلك أعتبرهم الكثيرون محترفي العلم ووجدوا في أثينا مسرحا فاتنا لممارسة فكرهم المرتحل وامتهانهم الفلسفة بنجاح والفلسفة هي بمثابة حرفة أدعو من خلالها القدرة على العلم والتعلم وهو أول من أستخدم مصطلح الفكر النقدي (بلواهم ، ٢٠٠٣ ، ص٦١-٦٣)

ج. المدرسة السقراطية:

ان فلسفة سقراط جاءت في لحظة حاسمة من تاريخ أثينا اذ شهد الفكر في ذلك الوقت مشكلات في البحث عن اصل الكون في حين كانت البيئة الفكرية والظروف السياسية اكثر الحاحاً على معرفة الانسان ودوره في العالم وحقيقته ووظيفته في الدولة لذلك جاءت فلسفة سقراط لتعد ثورة في الفكر لأنها أعلنت عن وظيفة جديدة للفلسفة وخاصة بعدما اعلن سقراط مقولته الشهيرة (أيها الانسان اعرف نفسك بنفسك) حيث كانت أثينا في ذلك الوقت مركزاً للفكر وانتصرت على الفرس وكانت بحاجة ملحة الى معلم جديد يحمل فكر جديد عن الفلاسفة الطبيعيين الذين اهملوا البحث في الانسان ومشكلاته اذ انطلق من الحكمة الاصلية وليست البلاغة الزائفة واعتبره المؤرخون معلم لنفسه لكن هذا لا يغنيه عن التعرف على المذاهب السابقة وخاصة للسفسطائيين (الخطيب ، ١٩٩٩ ، ص١٣١-١٣٢).

ان ظهور سقراط كان في وقت تراجعت فيه القيم والأخلاق نظراً لما جاءت به الحركة السفسطائية وكان عليه ان يستعيد النظام وسط تلك الفوضى العارمة التي شهدتها الحياة الثقافية المفككة ولم يبني سقراط لنفسه نسقاً فلسفياً واضحاً ومتكاملاً فأعتمد طريقة الجدال في التفلسف فكان يتوجه الى السوق فيتجمع حوله الناس وينخرط في نقاش مع أي شخص ولازمه الفقر طوال حياته لأنه لم يتقاضى اجراً كما كان يفعل السفسطائيين وكان الهدف الأساسي من فلسفته هو جعل الناس يفكرون بوضوح في الطبيعة المجردة للأخلاقيات كالعدل والشجاعة بدلاً من العقائد التي جرى العرف عليها (بلواهم ، ٢٠٠٣ ، ص٧١-٧٢).

لقد عكست مراحل التطور للمدارس اليونانية تطور مراحل الفكر الفلسفي في اليونان القديمة فأن مرحلة الأسطورة من المراحل المهمة التي لا يمكن الاستغناء عنها فقد سمحت بالانفتاح على عدة أسئلة ليتحول بعدها الفكر من الإجابة على هذه الأسئلة بأجابات اقرب الى الخرافة والاسطورة الى إجابات قريبة من العلم وهذا ما تناولناه في المدرسة الطبيعية اذ مثلت هذه المرحلة مرحلة بداية التفكير الفلسفي عند اليونان حيث تحول الفكر الى موضوعات اكثر أهمية مع مجيء الحركة السفسطائية وسقراط منها مسألة اصل الكون التي تتعلق بالإنسان بعد ذلك وصل الفكر اليوناني الى مرحلة النضوج على يد افلاطون الذي أسس المذهب المثالي في الفلسفة اما تلميذه الذي سار على خطاه ونهجه فقد أسس المذهب الواقعي وهذه ابرز مرحلة من مراحل النضوج في المدارس اليونانية

المبحث الثاني: فلسفة افلاطون

اولاً: السيرة الذاتية:

ولد افلاطون عام ٤٢٧-٤٢٨ ق.م في جزيرة قريبة من شاطئ اتيكا تدعى أثينا (acgena) وتوفي سنة ٣٤٧-٣٤٨ ق.م وقد ناهز الثمانين من عمره اذ تحدث المؤرخون على ان اسم افلاطون في الأصل هو (ارسطوكليس) أي (الاحسن الشهير) الا انه لقب فيما بعد من قبيل السخرية بأفلاطون أي بمعنى العريض وذلك لامتلاء جسمه وقوة بنيته. ويعد افلاطون احد كبار الفلاسفة اليونان الذين خلدهم التاريخ اذ تنوع نتاجه الفلسفي ليضم مجالات المعرفة ويعد اول من وضع مذهباً فلسفياً متسقاً في افرع الفلسفة بأنواعها (شمس الدين ، ١٩٨٩ ، ص٧-٨).

ثانياً: تأسيس اكاديمية افلاطون:

عاد افلاطون الى أثينا عام ٣٨٧ ق.م بعد ان بائت رحلته بالفشل اذ ابتاع على مقربة من قرية كولونا قطعة ارض تعرف باسم الاكاديمية وقد سميت بهذا الاسم لأنها كانت تطل على بستان لبطل قديم اسمه (اكاديموس) حيث انشأ افلاطون فوق هذه الأرض اول جامعة في العالم انشأها جمعية دينية علمية واقام بها معبداً وظل يعلم فيها ويكتب أربعين سنة ولم يكن تأسيس الاكاديمية حدثاً مهماً في حياة افلاطون فحسب بل في حياة الفكر الغربي بأسره وكان الهدف الرئيسي لأفلاطون من انشاء الاكاديمية هو تربية وتخريج فئة من الفلاسفة السياسيين القادرين على تطبيق ونشر نظرياته

السياسية والاجتماعية والتربوية في مختلف انحاء البلاد اليونانية طبقاً لمبادئه المثالية في العدالة (شمس الدين ، ١٩٨٩ ، ص٢٥-٢٦) الى جانب ذلك اشتهرت الاكاديمية بتدريس الرياضيات بفروعها اذ كان تعليم الرياضيات يشتمل على الحساب والعد والهندسة ، والفلك والموسيقى اذ سميت في العصر الوسيط باسم المجموعة الرباعية اما علم العد والحساب فهو العلم الذي من شأنه ان يقودنا الى الوجود الحقيقي وحارس الجمهورية عند افلاطون فهو محارب وفيلسوف في آن واحد (افلاطون ،١٩٧٤ ، ص٤٤٣-٤٤٧).

ثالثاً: المفاهيم الفلسفية الاساسية:

أ. نظرية المثل (العالم المثالي مقابل العالم المادي)

يرى افلاطون ان العالم الحقيقي هو عالم العقل او عالم الخير ، اما عالم المحسوسات فهو عالم المادة ، عالم الملذات ، عالم الشر ومن هنا ينقسم وجود الانسان الى عالم الدنيا وعالم الاخرة ، عالم الروح (العقل) وعالم الجسد فمن اتبع العقل ارتفع الى عالم المثل ومن اتبع اهواءه غرق في عالم الشر لذا يرى افلاطون ان على الانسان ان يحرر عقله والسمو بنفسه في مجال المعرفة العقلية فهي خير سبيل للوصول الى عالم المثل او ما اسماه افلاطون (عالم الخير الأقصى) (الاهواني ، ١٩٦٥ ، ص١٠٠).

اما التساؤل كيف وصل افلاطون الى فكرة عالم المثل فأنه يؤكد بوضوح ان الذي أدى به الى معرفة المثل هو المعرفة التي جاءت نتيجة للاحتكاك بعالمنا المحسوس اذ ان كل معطيات الحس غير يقينية ومتأرجحة على غرار معطيات العقل يقينية وفوق الزمان.

وعن نشأة نظرية المثل ومعناها بصفة عامة بقول ارسطو لقد اخذ افلاطون عن اقراطيلوس وهراقليطس ما ذهب اليه من القول بأن المحسوسات لا تصلح ان تكون موضوعاً للعلم نظراً لما يعتريها من تغير مستمر اعتقد افلاطون انه ما دام الكلي مغايراً للمحسوس فأنه يجب ان يكون متحققاً في موجودات مغايرة للمحسوسات وقد اطلق على هذا النوع الكلي من الموجودات اسم المثل وانها كلها تأخذ اسمها منها وذلك لأن وجود الأشياء الجزئية الكثيرة التي لها نفس أسماء يكون عن طريق المشاركة (زقزوق ، ١٩٨٥ ، ص٦١) وقد اسند ارسطو نظرية افلاطون هذه الى ثلاثة مصادر اذ اخذ من الايليين فكرة الوجود المطلق وطبقها على المثل اما هرقليطس فقد اخذ منه فكرة التفسير المطلق وطبقها على الأشياء المحسوسة اما نظرية المدركات العقلية قد اخذها من سقراط وبما ان المعرفة الحقيقية لا يطرأ عليها تغير او فناء كانت هي مصدر المعرفة الحقيقية على غرار عالم الحس الذي يخضع لتغير متصل لا ينقطع ولا يثبت الشيء على حاله لخطتين متتابعين فهو لا يصلح ان يكون مصدراً للعلم لأنك لا تستطيع ان تعلم شيئاً عن جسم يتغير من لحظة الى أخرى (امين ، محمود ، ١٩٧٠ ، ص١٦٥).

واتضح مما سبق ان كل شيء يكون له في الذهن إدراك كلي أي كل نوع تنطوي تحته جزئيات كثيرة ويكون له اسم واحد يطلق عليه وله مثال ومن هنا نرى ان عالم المثل وحدة الا انها تتكون من أجزاء كثيرة.

ب. الفلسفة السياسية (المدينة العادلة ومفهوم العدالة):

ان الاهتمام الافلاطوني بالسياسة يرجع الى دعامتين رئيسيتين تتمثل الأولى في مدى صلة السياسة بالأخلاق اذ ان غياب العدالة التي هي صفة أخلاقية بالمقام الأول ذريعة الى خلق فوضى سياسية تكاد تؤدي بالدولة ومن ثم كان المواطن الفاضل لديه هو من يشارك في سياسة المدينة ويحرص على أداء واجبات المواطنة اما الثانية فتتمثل في طبيعة نشأته الاستقراطية التي كانت تعده ليصبح أحد حكام أثينا واحد كبار رجال الدولة فيها.

اذ بدء افلاطون بناء مدينته المثالية (الفاضلة) في (الجمهورية) من بلورة مثال ثابت للعدالة عبر مناقشة النظريات الأخرى من العدالة ورفضها فقد نجح افلاطون الى حد ما في ثنايا ردوده على حجج تراسيماخوس السوفسطائي حيث عرفها بقوله (هي صالح الأقوى) أي العنصر الحاكم هي الأقوى دائماً وفي ثنايا ردوده على جلوكون الذي عرف العدالة بناء على غريزة الخوف باعتبارها ضرورة تفرض على الأضعف وبانها شر يطلب لنتائجه حيث نجح افلاطون في ردوده ان يمهد لنظريته الخاصة عن العدالة اذ بدء نظريته من التسليم بحقيقة مؤداها ان كل شيء مؤهل بالطبيعة لأداء وظيفة معينة اذ ان (وظيفة الشيء هي ما يؤديه هذا الشيء الوحيد) ومن ثم فأنه يكون حسناً وكاملاً بقدر ما يؤدي هذه الوظيفة بنجاح تام فكمال العين هي ان تحسن الابصار وكمال الفرس وفضيلته هي ان يحسن أداء وظيفته وهو ان يحسن العدو. ولطالما كانت العدالة عند افلاطون هي كمال النفس فهي ايضاً كمال الدولة وإذا كانت النفس التي تحسن وظيفتها هي النفس العادلة فكذلك تكمن العدالة في الدولة التي يقوم كل فرد فيها بأداء وظيفته على اتم وجه (النشار، ٢٠٢١ ، ص٨٨-٩١).

ت. نظرية المعرفة (المعرفة الحقيقية والمعرفة الحسية):

يعد افلاطون اول فيلسوف بحث مسألة المعرفة لذاتها او استعرضها من جميع جهاتها اذ وجد نفسه بين رأيين متعارضين رأي اقراطيلوس ورأي برتاغوراس وامثالهم من الهرقليطين الذي يردون المعرفة الى الإحساس ويزعمونها جزئية متغيرة منه لذا استقصى أنواع المعرفة فكانت أربعة درجات:

١. الأول الإحساس وهو اول مراحل المعرفة ويدعي الهرقليطيون ان المعرفة مقصورة عليه وانها ظاهرة متغيرة ليس لها جوهر تتقوم به ولا قوة تصدر عنها بينما لو كان الإحساس كل المعرفة كما يقولون لاقتصرت المعرفة على الظواهر المتغيرة ولم ندرك ماهيات الأشياء.
٢. اما النوع الثاني من المعرفة فهو الظن او المعرفة الظنية وهي الحكم على المحسوسات والظن قد يكون كاذباً.
٣. درجة الاستدلال وهي الدرجة الثالثة من المعرفة وهو علم الماهيات الرياضية المتحققة في المحسوسات وتطبقها العلوم كالحساب والهندسة والفلك ودرجة الاستدلال ارقى من الظن وتمهد للمعرفة الحقيقية أي المعرفة العقلية.
٤. درجة التعقل او المعرفة العقلية وتتضمن معرفة الماهيات المجردة أي معرفة المثل وهي من مهام العقل وحده.

اذ يرى افلاطون ان المعرفة تبدء بالمحسوس وتنتهي بمعرفة المثل (كرم ، ٢٠١٢ ، ص٨٧-٩٠).

المبحث الثالث: فلسفة ارسطو

أولاً: السيرة الذاتية:

يعد ارسطو طاليس من اعظم الفلاسفة على امتداد العصور ، ولد ارسطو طاليس في ٣٨٤ ق.م في مدينة صغيرة تقع في المنطقة المقدونية من شمال شرق اليونان ومن هنا جاء تلقيبه بالاسطاغيري ولن يناظره في الأهمية سوى افلاطون اذ طبعت مؤلفات ارسطو بطابعها قروناً من الفلسفة بدءً من نهاية العصور القديمة مروراً بعصر النهضة ووصولاً الى أيامنا هذه وقد ارسل الى أثينا عندما كان في حوالي السابعة عشرة من العمر ليدرس في اكاديمية افلاطون التي تحتل صدارة مواقع التعلم في ارجاء العالم اليوناني ولن يقطع ارسطو علاقته بالأكاديمية الافلاطونية حتى وفاة افلاطون في عام ٣٤٧ ق.م حيث استطاع التلميذ ان يستوعب نظريات الأستاذ اذ استطاع ان يضيف لمسته العلمية ورؤيته الخاصة ما جعله صاحب مذهب ومنهج جديدين حيث تفوق في مجالات عديدة كان هو مبدعها وكانت له اكتشافات وابحاث في آفاق عديدة (النشار ، ١٩٩٥ ، ص١).

ثانيا: المفاهيم الفلسفية الأساسية:

أ. **نقد ارسطو لنظرية المثل الافلاطونية:**

في نظرية المثل تعد القضية الأساسية هي التمييز بين عالم الحقيقة او ما يسمى بعمل المثل وعالم الظاهر او ما يسمى بعالم المحسوسات يتسم الأول بالثبات والسكون بينما يتسم العالم الثاني بالتغيير يؤكد افلاطون اننا نتوصل الى معرفة المثل ونستكشفها في النفس بالتفكير بينما ارسطو قد رأى ان القول بالتغير المستمر نفياً للصورة الثابتة وهو ما يعد نفياً لموضوع العلم اذ ان هذه الصورة هي الموضوع الحقيقي للعلم. بينما ارسطو يقول عن نفسه انه يحاول ان يجد صورة العلم في عالمنا هذا لان فلسفة ارسطو تفترض ان العالم هو عالم الوجود الحقيقي ومن الممكن عن الاستقراء ان نجد في هذا العالم مجموعة من الحركات يحدد بعضها حالات بدء والبعض الاخر يحدد نهاية الحركة ومن ثم ليس هناك أي أساس لقول بالتغير المستمر للصورة الجوهرية حيث ان المشاهد في الواقع أي ان الصورة تبقى كما هي ويمكن التعرف على زيد او عمر من الناس او على نبات او حيوان ما في أوقات مختلفة والا لما امكن التفاهم بين الناس وعلى الرغم ان ارسطو لم يقبل نظرية المثل فقد رأى ان المعرفة تكون دائماً معرفة الأشياء الثابتة وهي صور الأشياء المحسوسة وهذا تطوير لموقف افلاطون لم يقل ارسطو ان الحواس خادعة او ان العالم المحسوس موضوع معرفة أي ان المعرفة هي الصورة المنبثة من المادة حيث شرح ذلك بقوله ان المعرفة تتألف من ادراك العلاقات الأساسية بين الصور فلكي نعرف شيء ما يجب ان يدرج تحت نوع وجنس.

توسع ارسطو في البحث في ما بعد الطبيعة (الميتافيزيقيا) وهو فرع من الفلسفة يدرس جوهر الأشياء أي تشير هذه الكلمة الى طبيعة الأشياء مثل سببها والغرض منها في تحليل نظرية افلاطون وبيان

ما فيها من أخطاء والرد عليها (دحمان ، ٢٠٢١ ، ص٣٠٧-٣٠٨).

اذ ان الرد على هذه النظرية كان بجملة ردود من أبرزها:

١. نظرية المثل الافلاطونية لا توضح مشكلة كيف نشأ العالم مع ان هذه اهم مسألة في نظر الفلسفة.

٢. من وجهة نظر افلاطون ان المثل لا تدرك بالحس والحقيقة انها تدرك بالحس فهو في الحقيقة يأخذ الأشياء التي تدرك بالحس ويعممها ويسميها ثابتة لا تحس فمثلاً لا فرق في الحقيقة بين الحصان ومثال الحصان والانسان ومثال الانسان الا التخصيص والتعميم وليست المثل الا الاشياء المحسوسة مجردة وشبه ارسطو ذلك بالآلهة المجسمة فكما ان الالهة عندهم ليست الا أناس مؤهلة وكذلك بالنسبة للمثل ليست الا الاشياء الطبيعية ازلية مؤبدة فان العكس هو الصحيح عند ارسطو أي ان المثل هي صورة الأشياء.

٣. يرى افلاطون ان المثل ثابتة لا تتغير وأنها ساكنة غير متحركة ولكننا في الحقيقة نرى العالم متغيراً متحركاً وخطأ افلاطون انه توهم هذه الماهيات الثابتة مفارقة للمحسوسات وافلاطون بفصله المثل لم يرى هذه النظرية مثل ما يراها ارسطو سوى ان يتخيل جوهراً يمكن ان يكون موضوع العلم الذي ابتدعه سقراط.

٤. ومن اهم اعتراضات ارسطو ان المثل على رأي افلاطون ماهية الأشياء وماهية الأشياء بحيث تكون جوهرية أي تكون فيها لا خارجة عنها (دحمان ، ٢٠٢١ ، ص٣٠٩)

ويتضح مما سبق ان ارسطو برفضه لنظرية المثل فأنه يتشبث بدنيا الواقع الحس وينظر الى الطبيعة نظرة علمية دقيقة يسير فيها تدريجياً لا قفزة فيها وان ارسطو قد جاء ليحد من التشدد والافراط للنزعة المثالية عند افلاطون ويضع أصول المنهج المادي الذي لايزال مصدر الهام وابداع البحث.

ب. الدولة المثالية (الدولة الفاضلة) عند ارسطو وتنظيم المجتمع:

أعار أرسطو اهتمام كبير لنقد صور الحكم سواء في الواقع السياسي أو في صور الحكومات التي تصورها مفكرو عصره وقد شغل نقده لصورة الدولة المثالية عند افلاطون سواء في الجمهورية او في القوانين.

أن تصور أفلاطون للدولة المثالية بنيت على فكرة محورية وهي فكرة وحدة الدولة في سبيل الحفاظ على وحدة الدولة كانت نظريته الشهيرة في الشيوعية بشقيها شيوعية الملكية وشيوعية النساء والأولاد وعلى الرغم من موافقة ارسطو لأفلاطون على أهمية الحفاظ على وحدة الدولة الا أنه وجد أن الإجراءات التي أتخذها أفلاطون تفسد الوحدة أكثر مما تحافظ عليها. وأكد أرسطو في ظل تطبيق الشيوعية على حد تعبير أرسطو (لا تطاق المعيشة) وذلك لأن الملكية فطرة فطر الناس عليها. وعلى هذا النحو رفض أرسطو إجراءات أفلاطون التي كانت ظاهرها المحافظة على وحدة الدولة أما ما أتضح أنها

تؤدي الى مزيد من الصراعات والتفسخ لأنها في الواقع إجراءات مضادة للطبيعة البشرية (النشار ، ٢٠٢١ ، ص١٠٠-١٠١).

لم يتوقف نقد أرسطو لأفلاطون عن نقده لنظرية شيوعية النساء والملكية فقط بل وجه نقده للمدينة الفاضلة لأفلاطون وتكلم ارسطو عن معالم الدولة الفاضلة كمجرد تقليد غرسه في نفسه دون أن يستشعر حبه لأفلاطون وضرورة ان يقلده ولذلك جاءت مدينته باهتة المعالم مجردة من حرارة الأبداع ودقة التأمل لصالح أفضل كما كان الشأن عند أفلاطون.

حيث وضع أرسطو شروطا قاسية مفرطة لكل عنصر من عناصر الدولة المثالية كما موضح ادناه: (النشار، ٢٠٢١ ، ص١٠٢-١٠٤)

١. من ناحية سعة المدينة وعدد سكانها ينتقد أرسطو أولئك الذين يتصورون أن الدولة السعيدة ينبغي أن تكون فسيحة الأرجاء وأن أكبر دولة هي التي تستطيع أن تقوم بمهمتها بينما المدينة المثالية عنده ينبغي أن تتكون من مساحة تمكن الكتلة السكانية المجتمعية فيها سياسيا أن تقوم بتدبير أمور معيشتها.
٢. ومن حيث الموقع للمدينة فأفترض أرسطو بضرورة وجود شروط استراتيجية عدة منها أن يكون الموقع سهل المراقبة ليتسنى الدفاع عنها وقت الحروب وأن يكون الموقع صالحا من جهتين البر والبحر وذلك ليسهل تلقيها الإمدادات ونقل ما يزيد عن حاجتها الى أماكن أخرى.
٣. وفيما يخص التناسل والزواج فقد شدد أرسطو على توافق الطباع بين الزوجين ويتزوجا في السن المناسب للزواج وقرر بأن السن المناسب لزواج الفتاة عندما تبلغ ثماني عشرة سنة وبالنسبة للرجال سبع وثلاثين أو أقل وهذا السن المثالي للطرفين من وجهة نظره.
٤. أما من حيث توافر عناصرها الضرورية للحياة فيشترط أرسطو بتوافر عناصر الحياة بشقيها الطبيعية والبشرية وأن تكون مؤهلة لأسعاد وتلبية احتياجات سكان المدينة.
٥. وأما بخصوص توزيع الملكيات والثروات فقد أكد أرسطو على ضرورة الاستفادة والالتزام من القوانين المنظمة في الدول القديمة ذات الخبرة الطويلة مثل مصر.
٦. وأخيرا فقد حرص أرسطو على تربية الأطفال والعناية بهم وأكد على تغذيتهم تغذية سليمة منذ ولادتهم وأشار بالضرورة الى تجنب أبصارهم وأسماعهم عن كل مشهد وقول غير لائق الى ان يبلغوا السن الذي يمكنهم من فعل كل شيء ضمن نطاق التربية السليمة.

حيث أكد أن المبدأ العام للتربية هو مبدء أساسي حيث أن أخلاق الأفراد وعادتهم في كل مدينة هي الكفيلة بقوام الدولة ومن خلال هذه العناصر أتضحت عناصر الدولة عند أرسطو بما يلزمها من شروط بدئت بالمساحة وانتهت بشروط خاصة بالتربية الفاضلة داخل الدولة (الدولة الفاضلة).

ت. نظرية المعرفة (المعرفة الحقيقية والمعرفة الحسية) عند أرسطو:

أحتل أرسطو مكانة رفيعة بين فلاسفة اليونان وسرعان ما أستطاع التلميذ أن يستوعب نظريات الأستاذ وسرعان ما أستطاع أن يضيف بصماته الخاصة اليها من روحه ورؤيته هذا ما جعله صاحب مذهب ومنهج جديدين حتى أنه تفوق على أستاذه بل تعداه في مجالات عديدة كان هو مبدعها وأشد دليلا على ذلك محاولاته لصياغة مبادئ للتفكير العقلي بشكل عام في منطقه وبشكل خاص في كل من العلوم التي أسسها مراعيا في ذلك الفكر الذي يبدأ من ملاحظة الواقع الخارجي وأدراكه دون اهمال لما يمكن أن يضعه بتأمله من مبادئ يمكن النظر الى الواقع من خلالها ولذلك كان حريصا في كل ما كتب عن المعرفة والعلم دون أن يغفل بأن يذكرنا دائما بأن المعرفة درجات ومراتب (النشار ، ١٩٩٥ ، ص١٣) أن الوجه الحسي في نظرية المعرفة الأرسطية يتضافر مع جانبها العقلي منذ البداية وأن المعرفة عنده على أنواع مختلفة فهناك المعرفة التي تنتج خبرات الحياة وهناك المعرفة التي تستخدمها وهناك الأنواع التي تخدم وتطيع وهناك الأنواع التي تأمر والأنواع الأخيرة أعلى درجة وفيها يكمن الخير بمعناه الحقيقي ولما كان هذا النوع الوحيد من المعرفة الذي يتوصل للحكم الصحيح ويستخدم العقل بصورة صحيحة ويضع الخير في مجموعة نصب عينيه هو الذي تستطيع الانتفاع به بسائر أنواع المعرفة وتوجيهها وفق قوانين الطبيعة (النشار ، ١٩٩٥ ، ص٤٣).

أذ أستطاع أرسطو بعبقريته الفذة أن يصوغ لليونانيين طريقة لمنهج يعصمهم من الخطأ والزلل ويقيهم من خطر انزلاق الفكر الى الأوهام فكان المنطق الأرسطي بموضوعاته ونظرياته يتفق مع روح العلم في ذلك الوقت (فرحات ، قرقد ، ٢٠٢٠ ، ص٢٢٤) وأن نظرية المعرفة عند أرسطو تعد من أهم نظريات الفلسفة الكلاسيكية وقد أرست هذه النظرية قواعد لكثير من النظريات اللاحقة وجعلتها أساسا لها في تاريخ الفلسفة الغربية فأرسطو يرفض نظرية المثل لأفلاطون التي ترى أن المعرفة الحقيقية تكتسب عن طريق العقل بل يرى أن المعرفة تبدء بالحواس فالملاحظة الحسية عند أرسطو مرتبطة بتكوين العلم فاذا افتقدنا حاسة من الحواس فأننا بذلك نفقد علما من العلوم وبدون الحواس الخمس لا يكون لدينا استقراء ولا قياس فالملاحظة الحسية ضرورية جدا في تكوين العلم لكنها عند أرسطو مرتبطة بالعلم الكلي أما التجربة عند أرسطو فأهميتها عنصر ناقل للمعرفة وليس محكما لها فالمبادئ عند أرسطو تؤخذ من التجربة وكذلك يرى أرسطو بأن المعرفة لا تكتمل ألا اذا عرفنا أسبابها أي ايضاح الشيء المبهم .

ومن خلال ما سبق ذكره يتضح بأن أرسطو في منطقه أعتمد الملاحظة والتجربة والسببية (فرحات ، قرقد ، ٢٠٢٠ ، ص٤٢٨-٤٢٩).

المبحث الثالث: المقارنة بين فكر أفلاطون وأرسطو:

تعتبر الفلسفتان المثالية الأفلاطونية والأرسطية الواقعية من أوضح التيارات الفكرية في الفلسفة اليونانية القديمة وقد حققت حجر الأساس لكثير من النقاشات الفلسفية اللاحقة.

عند كتابة المباحث السابقة وعند التأمل في الفلسفتين أجد نفسي بين عالمين عالم أفلاطوني مثالي حيث تقدم رؤية مثالية تعبر عن تطلعات الانسان نحو الكمال وعالم أرسطي واقعي يلامس الواقع ويتعامل مع الأنسان كما هو لا كما ينبغي أن يكون.

جدول رقم (١) المثالية الافلاطونية مقابل الواقعية الأرسطية

الجانب	المثالية الافلاطونية	الواقعية الارسطية
الأساس الفلسفي	تقوم على أساس وجود عالم المثل المنفصل عن الواقع	تقوم على أساس جوهر الشيء أي ما يكمن داخله
طبيعة المعرفة	تأتي المعرفة الحقيقية من التأمل في عالم المثل	تأتي المعرفة من التجربة والملاحظة الحسية
رؤية العالم	العالم الحسي ناقص وما هو الا ظل لعالم المثل الكامل	يعد العالم الحسي هو الواقع الحقيقي الذي يجب دراسته
الأنسان والمعرفة	من وجهة نظره أن العقل يتصل بعالم المثل لكونه خالد	ان العقل يتعلم من خلال التجربة واستخدام المنطق
الأشياء في العالم المادي	تكون مجرد نسخ ناقصة عن المثل الأصلية	يكون لها كيان مستقل وتفهم من خلال تحليل جوهرها وخصائصها
موقف الفيلسوف من الواقع	ان السعي نحو الحقيقة يكون عبر الابتعاد عن الحواس	من خلال التعامل مع الحواس تكشف الحقيقة
الهدف من الفلسفة	اكتشاف عالم المثل والتسامي الروحي	إدراك وفهم الواقع الملموس وتحليله علميا ومنطقيا

جدول رقم (٢) المدينة الفاضلة عند أفلاطون والدولة المثالية عند ارسطو (الفلسفة السياسية)

الجانب	التصور الأفلاطوني	التصور الأرسطي
المصدر	كتاب الجمهورية	كتاب السياسية
الهدف	تحقيق العدالة من خلال تنظيم المجتمع وتناغم الطبقات	تحقيق حياة سعيدة لكافة الافراد والمجتمع
طبقات المجتمع	الحكام (الفلاسفة) العمال الحرفيون والمزارعون والجنود الحراس	لا يوجد تقييم صارم كما عند افلاطون بل وظائف متكاملة ضمن نظام معتدل
نظام الملكية	لا يملك الجنود ولا الحكام أي ممتلكات لتجنب مصالحهم الخاصة	الملكية الخاصة مشروعة لكن ضمن أطار القانون والأخلاق
من يحكم الدولة	من وجهة نظره أن الأجدر بأن تحكم الفلاسفة لأنهم يعرفون الحقيقة وعالم المثل	أما ارسطو فيرى أن الحكام هم أفضل المواطنين وفقا للكفاءة والفضيلة

الجانب	التصور الأفلاطوني	التصور الأرسطي
التربية	تكون التربية صارمة جدا منذ الطفولة ويفصل كل فرد في الطبقة المناسبة له	تهدف التربية من وجهة نظره الى تكوين مواطن فاضل يعيش في أتزان واعتدال وله مطلق الحرية في المشاركة في الرأي العام
الطابع العام	مثالي تجريدي يصعب تطبيقه على الواقع	واقعي يعتمد بالأساس على دراسة المجتمعات وتقديم حلول علمية واقعية

جدول رقم (٣) نظرية المعرفة الحسية والعقلية عند كل من الفيلسوفين

الجانب	أفلاطون(عقلي)	أرسطو(حسي)
مصدر المعرفة	العقل تأتي المعرفة الحقيقية من التأمل العقلي	الحواس والعقل معا تبدء بالمعرفة والحواس وتكتمل بالعقل
المعرفة	مرتبطة بعالم المثل أي عالم خارج التجربة الحسية	المعرفة ناتجة عن التجربة والملاحظة
دور الحواس	الحواس عند أفلاطون مضللة وغير موثوقة	الحواس مصدر أساس لكل معرفة علمية
المعرفة الحسية	تتأثر وتتغير بالمادة والزمن	الأساس الذي ينطلق منه العقل
المثل والصور العقلية	يرى افلاطون أن الحقائق هي ثابتة وأزلية وأن العقل يدركها فقط	لا يؤمن بالمثل على العكس بل يرى ان الكليات تنشأ من التجربة
وسيلة الوصول الى المعرفة	عن طريق التأمل العقلي والفلسفي	عن طريق الأستقراء والملاحظة والتجربة

الخاتمة:

أتضح من خلال المقارنة بين كل من الفيلسوفين وعلى الرغم من وحدة هدف الفلسفة في البحث عن الحقيقة الا أنها تعدد طرقها وتختلف من منظور الى أخر فالمثالية الأفلاطونية مثلت نظرة سامية أذ أنها ترى العالم المحسوس مجرد ظل لعالم المثل بينما جاءت الواقعية الأرسطية للتأكيد على أهمية التجربة الحسية كمنطلق لمفهوم المعرفة بينما في تصورها للمدينة الفاضلة رسم أفلاطون في مخيلته انموذجاً مثالياً أعتمد فيه على العدالة والتقسيم الوظيفي والطبقي على عكس أرسطو الذي قدم انموذجاً أكثر واقعية يراعي فيه طبيعة الأنسان كمخلوق اجتماعي يسعى الى الخير المشترك. وفي تصورهما عن المعرفة فقد أنقسم الفيلسوفان الى قسمين أذ أن أفلاطون يعلي من شأن العقل المجرد بينما يرى أرسطو أن التجربة الحسية والملاحظة والسببية أساسا ضروريا للمعرفة.

وعلى الرغم من هذه الفروقات في الأفكار الا ان أفكارهما تشكل ركيزة أساسية في الفكر الفلسفي أذ أن المثالية والواقعية تكمل بعضها البعض وتفتح افاق جديدة متعددة لفهم العالم والأنسان.

المصادر:

١. كرم ، يوسف ، (٢٠١٢) ، تاريخ الفلسفة اليونانية ، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ، مصر ، ص١١-١٢.

٢. إسماعيل ، حيدر حاج ، (٢٠١٢) ، تاريخ الفكر الغربي من اليونان القديمة الى القرن العشرين ، المنظمة العربية للترجمة ، ترجمة: غنار سيكير بك ، نلزغيلجي ، مراجعة: نجوى نصر ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ص٣٥-٤٨.

٣. الخطيب ، محمد ، (١٩٩٩) ، الفكر الاغريقي ، منشورات دار علاء الدين ، دمشق ، ط١ ، ص٧٩.

٤. القرني ، عزت ، (١٩٩٣) ، الفلسفة اليونانية حتى افلاطون ، جامعة الكويت ، ص١٣.

٥. بلواهم ، عبد الحليم ، (٢٠٢٣) ، مدارس الفلسفة اليونانية ، جامعة ٨ ماي ١٩٤٥ قالمة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم الفلسفة ، ص٢٤.

٦. بلواهم ، (٢٠٢٣) ، ص٢٥-٢٦.

٧. بلواهم ، (٢٠٢٣) ، ص٤٢،٤٦.

٨. الغامدي ، احمد بن سعود بن سعد ، (١٤٣٥هـ/٢٠١٤م) ، الاتجاهات الفلسفية اليونانية في الإلهيات (دراسة نقدية) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة ام القرى ، كلية الدعوة واصول الدين ، قسم العقيدة ، المملكة العربية السعودية ، ص١٨١.

٩. بلواهم ، (٢٠٢٣) ، ص٦١-٦٣.

١٠. الخطيب ، (١٩٩٩) ، ص١٣١-١٣٢.

١١. بلواهم ، (٢٠٢٣) ، ص٧١-٧٢.

١٢. شمس الدين ، أحمد ، (١٩٨٩) ، افلاطون سيرته وفلسفته ، دار الكتب ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ص٧-٨.

١٣. شمس الدين ، (١٩٨٩) ، ص٢٥-٢٦.

١٤. أفلاطون ، (١٩٧٤) ، الجمهورية ، ترجمة ودراسة: د. فؤاد زكريا ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ص٤٤٣-٤٤٧.

١٥. الأهواني ، أحمد فؤاد ، (١٩٦٥) ، افلاطون ، دار المعارف في القاهرة ، ص١٠٠.

١٦. زقزوق ، محمود حمدي ، (١٩٨٥) ، تمهيد للفلسفة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ص٦١.

١٧. امين ، احمد ، محمود ، زكي نجيب ، (١٩٧٠) ، قصة الفلسفة اليونانية ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ص١٦٥.

١٨. النشار ، مصطفى ، (٢٠٢١) ، الدولة المثالية بين أفلاطون وأرسطو ، دراسة نقدية مقارنة ، بحث منشور ، كلية الاداب ، جامعة القاهرة ، ص٨٨-٩١.

١٩. كرم ، (٢٠١٢) ، ص٨٧-٩٠.

٢٠. النشار ، مصطفى ، (١٩٩٥) ، نظرية المعرفة عند أرسطو ، دار المعارف ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، ص١.
٢١. دحمان ، حاج بن ، (٢٠٢١) ، نظرية المعرفة عند أرسطو ، بحث منشور ، مجلة مقاربات فلسفية ، المجلد ٨ ، العدد ١ ، ص٣٠٧-٣٠٨.
٢٢. دحمان ، (٢٠٢١) ، ص٣٠٩.
٢٣. النشار، (٢٠٢١) ، ص١٠٠-١٠١.
٢٤. النشار، (٢٠٢١) ، ص١٠٢-١٠٤.
٢٥. النشار، (١٩٩٥) ، ص١٣.
٢٦. النشار، (١٩٩٥) ، ص٤٣.
٢٧. فرحات ، أسماعيل سالم ، قرقد ، سليمان محمد ، (٢٠٢٠) ، منهج الاستقراء عند أرسطو ، بحث منشور ، مجلة البحوث الاكاديمية ، العدد ١٥ ، ص٤٢٤.
٢٨. فرحات ، قرقد ، (٢٠٢٠) ، ص٤٢٨-٤٢٩.

References

1. Karam, Youssef, (2012), History of Greek Philosophy, Hindawi Foundation for Education and Culture, Egypt, pp. 11-12.
2. Ismail, Haidar Haj, (2012), History of Western Thought from Ancient Greece to the Twentieth Century, Arab Organization for Translation, translated by Gunar Seker Bek, Nilzgilji, reviewed by Najwa Nasr, Center for Arab Unity Studies, Beirut, pp. 35-48.
3. Al-Khatib, Muhammad, (1999), Greek Thought, Aladdin Publishing House, Damascus, 1st ed., p. 79.
4. Al-Qarni, Ezzat, (1993), Greek Philosophy until Plato, Kuwait University, p. 13.
5. Balwahem, Abdul Halim, (2023), Schools of Greek Philosophy, University of May 8, 1945, Guelma, Faculty of Humanities and Social Sciences, Department of Philosophy, p. 24.
6. Balawahim, (2023), pp. 25-26.
7. Balawahim, (2023), pp. 42-46.
8. Al-Ghamdi, Ahmad bin Saud bin Saad, (1435 AH/2014 AD), Greek Philosophical Trends in Theology (A Critical Study), Unpublished Master's Thesis, Umm Al-Qura University, College of Da'wah and Fundamentals of Religion, Department of Creed, Kingdom of Saudi Arabia, p. 181.

9. Balawahim, (2023), pp. 61-63.
10. Al-Khatib, (1999), pp. 131-132.
11. Balawahim, (2023), pp. 71-72.
12. Shams Al-Din, Ahmad, (1989), Plato: His Biography and Philosophy, Dar Al-Kutub, Beirut, Lebanon, 1st ed., pp. 7-8.
13. Shams El-Din, (1989), pp. 25-26.
14. Plato, (1974), The Republic, translated and studied by Dr. Fouad Zakaria, Egyptian General Book Authority, pp. 443-447.
15. Al-Ahwani, Ahmed Fouad, (1965), Plato, Dar Al-Maaref, Cairo, p. 100.
16. Zaqzouq, Mahmoud Hamdi, (1985), An Introduction to Philosophy, Anglo-Egyptian Library, p. 61.
17. Amin, Ahmed, and Mahmoud, Zaki Naguib, (1970), The Story of Greek Philosophy, Press of the Committee for Authorship, Translation, and Publication, Cairo, p. 165.
18. Al-Nashar, Mustafa, (2021), The Ideal State between Plato and Aristotle: A Comparative Critical Study, published research, Faculty of Arts, Cairo University, pp. 88-91.
19. Karam, (2012), pp. 87-90.
20. Al-Nashar, Mustafa, (1995), Aristotle's Theory of Knowledge, Dar Al-Maaref, Faculty of Arts, Cairo University, p. 1.
21. Dahman, Haj Bin, (2021), Aristotle's Theory of Knowledge, published research, Philosophical Approaches Journal, Volume 8, Issue 1, pp. 307-308.
22. Dahman, (2021), p. 309.
23. Al-Nashar, (2021), pp. 100-101.
24. Al-Nashar, (2021), pp. 102-104.
25. Al-Nashar, (1995), p. 13.
26. Al-Nashar, (1995), p. 43.
27. Farhat, Ismail Salem, Qarqad, Suleiman Muhammad, (2020), Aristotle's Induction Method, published research, Academic Research Journal, Issue 15, p. 424.
28. Farhat, Qarqad, (2020), pp. 428-429.

ISSN 1995-8463/ E. ISSN 2706-6673

JOURNAL OF UNIVERSITY OF ANBAR FOR HUMANITIES

ACADEMIC REFEREED JOURNAL

ISSUE 4, Volume 22, December 2025 AD/ 1447 AH
University of Anbar – College of Education for Humanities

All research is freely available on the journal's website / open access
https://juah.uoanbar.edu.iq/

Deposit number in the House of Books and Documents in Baghdad, No. 753 of 2002

ISSN 1995 - 8463
E-ISSN:2706-6673

Editor-in-chief

Prof. Dr. Fuaad Mohammed Freh

Iraq-University of Anbar- College of Education for Humanities

Editorial Manager

Prof. Dr. Othman Abdulaziz Salih

Iraq-University of Anbar- College of Education for Humanities

Editorial Board

Prof. Dr. Bushra I. Arnot	Saudi Arabia-King Khalid University- College of Education
Dr. Carol S. North	UT Southwestern Medical School, Dallas, United States
Prof. Man Chung	United Arab Emirates- Zayed University
Dr. Elizabeth Whitney Pollio	Boise State University, Boise, USA
Prof. Dr. Amjad R. Mohammed	Iraq-University of Anbar- College of Education for Humanities
Prof. Dr. Saeed Saad Al- Qahtani	Saudi Arabia-King Khalid University- College of Education
Prof. Dr. Marwan Al. Zoubi	Jordan- University of Jordan- College of Arts
Prof. Dr. Khamis Daham Al Sabhani	Iraq- University of Baghdad- College of Arts
Prof. Dr. Ahmed Kenawy	Spain- Instituto pirenaico de Ecologia (IPE), CSIC
Prof. Dr. Saad Abdulazeez Muslat	Iraq- University of Mosul- College of Arts
Prof. Dr. Ahmed Hashem Al- Sulttani	Iraq- University of Kufa- College of Arts
Prof. Dr. Majeed Mohammed Midhin	Iraq-University of Anbar- College of Education for Humanities
Prof. Dr. Ala'a Ismael Challob	Iraq-University of Anbar- College of Education for Humanities
Assist. Prof. Dr. Jaafar Jotheri	Iraq- University of Al- Qadidisiyah- College of Archaeology
Dr. Sajjad Abdulmunem Mustafa	Iraq-University of Anbar- College of Education for Humanities

In the name of God, the Most Gracious, The Most Merciful

Editorial of the issue

Praise be to God, Lord of the Worlds, and may blessings and peace be upon the Seal of the Prophets, our Master Muhammad, and upon all his family and companions.

Dear researchers around the globe, it is our pleasure to announce the fourth issue for the year 2025 of our scientific journal (Journal of University of Anbar for Humanities) (JUAH), the peer-reviewed quarterly scientific journal. This issue contains 13 scientific paper that include the journal's specialties for researchers from the University of Anbar and other Iraqi universities. It also contains international scientific papers. In these scientific research, you would find scientific effort that we in the editorial board should be proud of. These researches found its way to publication after being peer-reviewed by qualified professors, each in his field of specialization.

The generous contribution of researchers, the generous effort of the Editor in Chief and members of the Editorial Board, and the great support from the presidency of University Of Anbar and the deanship of College of Education for Humanities encourage us to take steps to reach the looked-for aim of indexing our journal in the largest abstract and citation database (Scopus). Therefore, it must be noted that we are in the process of continuously updating the publishing procedures in order to improve the journal and bring it to a higher scientific status. Furthermore, our future aim to contribute effectively to the Arab publishing and scientific research movement in order to enhance the status of the scientific research and expand its horizons in Arab countries because we believe that the scientific research is one of the factors in the progress of the nations and is an indicator of its progress.

Prof. Dr. Fuaad Mohammed Freh
Editor in Chief

Publication Guidelines of the *Journal of University of Anbar for Humanities (JUAH)*

General Procedures and Research Specifications

- *Journal of University of Anbar for Humanities (JUAH)* is a peer-reviewed scientific periodical that publishes scholarly research in the following fields of humanities: History, Geography, Educational Sciences, and Psychology. The journal is issued quarterly (four issues per year).
- Manuscripts must be submitted electronically via the journal's website: https://juah.uoanbar.edu.iq. Submissions must follow these specifications: A4 paper size, double-spaced (including footnotes, references, tables, and appendices), with wide margins of at least 2.5 cm on all sides.
- Authors must provide a cover letter confirming that the manuscript, or any similar version, has not been previously published or submitted elsewhere inside or outside Iraq, until the review process is completed.
- The maximum length of a manuscript is 25 pages.
- Manuscripts must be written in correct Arabic or English, typed on a computer in *Simplified Arabic* font, size 14, with clear distinction between main and sub-headings.
- Footnotes and references should follow the *Chicago* or *APA* documentation style, in font size 14. References must be listed sequentially as cited in the text and organized alphabetically in accordance with academic methodology, in both Arabic and English.
- All publication rights belong to the journal.
- The views expressed in published papers are solely those of the authors and do not necessarily reflect the opinion of the journal.

Author Information and Abstracts

- Authors are required to provide their details and research information in both Arabic and English, including: the title of the paper, names and affiliations of all authors, mobile phone number, email address, and two abstracts (Arabic and English). Each abstract must be at least 250 words and include keywords, research objectives, methodology, and the main findings.

Research Tools, Tables, and Figures

- If the research involves a questionnaire or other data collection tools, a complete copy must be provided unless it is already included within the manuscript or appendices.
- Tables and figures should not exceed the width of an A4 page and must be embedded within the text.
- Figures should appear immediately after the paragraph in which they are referenced, with the caption placed below the figure.
- Tables should appear immediately after the paragraph in which they are referenced, with the caption placed above the table.

Peer Review Process

- All submitted manuscripts are subject to preliminary screening by the Editorial Board to determine their eligibility for peer review. The Board reserves the right to decline a submission without providing reasons.

- All manuscripts undergo rigorous scientific evaluation to ensure academic quality. Authors may be required to revise their papers if necessary.

Open Access

- All articles are made available on the journal's website and the Iraqi Academic Journals platform under an open access policy.

Publication Fees

- Authors are required to pay publication fees as follows:
  - 150,000 IQD (one hundred fifty thousand Iraqi dinars) for manuscripts written in Arabic.
  - 75,000 IQD (seventy-five thousand Iraqi dinars) for manuscripts written in English.
  - For manuscripts exceeding 25 pages, an additional fee of 5,000 IQD (five thousand Iraqi dinars) will be charged for each extra page.
- Manuscripts submitted by researchers from outside Iraq are published free of charge.

Correspondence

- All correspondence should be addressed to:
  Republic of Iraq – University of Anbar – College of Education for Humanities– *Journal of University of Anbar for Humanities (JUAH)*.
- Website: https://juah.uoanbar.edu.iq
- **Phone (Editor-in-Chief): +964 7830485026**
- **Email: juah@uoanbar.edu.iq**

Index of published Articles

Educational and Psychological Sciences

No.	Articles Title	Authors	Pages
1	Learning Motivation of the University Students	Sameer Yaseen Hasan Dr. Safi Ammal Saleh	1076-1097
2	Cognitive Independence and Its Relationship to Prevailing Mood Styles of Postgraduate Students	Mukhles Mahdi Saleh Dr. Abdulkareem O. Jumaa	1098-1121
3	Mind Maps and Their Impact on Improving Mathematics Achievement Among Elementary School Students	Ayed Mohammed M. AlGhamdi	1122-1145
4	The Effectiveness of A Strategy Based on VARK Learning Patterns in the Achievement of Second-Year Middle School Students in Biology and the Development of Their Generative Thinking	Omer Shahouth Al Mohammadei	1146-1169
5	The Effectiveness of Barman's Model on Developing the Depth of Historical Knowledge and Persuasive Intelligence among First-Year Middle School Students	Hameed Raja Adwan	1170-1195

Geography

No.	Articles Title	Authors	Pages
6	Sources of Pollution and Their Impact on the Physical and Chemical Properties of Soils in Khabbat District	Poleen Polis Nabati Dr. Suliman Abdullah Ismaei	1196-1236
7	Geographical Analysis of Agricultural and Environmental Change in Samarra District 2012-2022	Dr. Zena Jalab Fajr	1237-1261
8	A Comparative Study of Geographic Thought between Plato and Aristotle in Greek Civilization	Marwa Mahroos Nassar	1262-1280
9	The Role of Transportation in the Spatial and Economic Development in Sindh Province, Pakistan	Sahera Fawzi Taha	1281-1301
10	Spatial Analysis of the Hypsometric Characteristics of the Baraztar Valley Basin	Dr. Aso Sowar Namiq Shalaw Sardar Majeed	1302-1322

History

No.	Articles Title	Authors	Pages
11	Social Life in the Moroccan kingdom of Awdaghst	Nour Nasief Jasem Dr. Iman Mahmoud Hammadi	1323-1335

No.	Articles Title	Authors	Pages
12	The Influence of Modern and Contemporary European Political Thought on French Politics (From the Sixteenth to the Twentieth century)	Dr. Ashwaq Salim Ibrahim	1336-1354
13	Kadhim Kara Bekir and his Military and Political Activity in Türkiye Until 1948	Dr. Qais Asaad Shaker	1355-1382

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Anbar

P. ISSN: 1995-8463
E. ISSN: 2706-6673

SCAN ME

JUAH on web

Journal of University of Anbar for Humanities

Volume 22, Issue 4, December 2025

DOAJ

OPEN ACCESS

juah@uoanbar.edu.iq

©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Anbar. This is anopen-access article under theCC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).